
تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للولايات المتحدة المكسيكية

الوثيقة: EB 2026/OR/1/Add.1

التاريخ: 23 مارس/آذار 2026

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للاستعراض

الإجراء: المجلس التنفيذي مدعو إلى استعراض تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص
الاستراتيجية القطرية للولايات المتحدة المكسيكية.

الأسئلة التقنية:

Mónica Lomeña-Gelis

كبيرة موظفي التقييم

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: m.lomena-gelis@ifad.org

Indran A. Naidoo

مدير

مكتب التقييم المستقل في الصندوق

البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للولايات المتحدة المكسيكية

أولاً- تعليقات عامة

- 1- في عام 2025، أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق تقييمه الثالث للاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري للولايات المتحدة المكسيكية، والذي شمل الفترة 2018-2024، وتضمن برنامجاً للفرص الاستراتيجية القطرية، وثلاث عمليات ممولة بقروض، ومجموعة مختارة من المنح الإقليمية والأنشطة غير الإقراضية.
- 2- وقدم التقييم تقديراً شاملاً لمشاركة الصندوق في المكسيك في سياق يتسم بتغيرات هيكلية كبيرة في السياسة العامة والتعاون الدولي. وبينما تمكنت المكسيك من الحد من الفقر المتعدد الأبعاد خلال تلك الفترة، لا تزال الفوارق الإقليمية الكبيرة ونقاط الضعف البيئية قائمة في المناطق الريفية. وكانت مشاركة الصندوق مقيدة بسياسات "التكشف الجمهوري" المالية. كما كانت مقيدة بالإطار المالي المكسيكي، الذي تحكمه قاعدة عدم الإضافية، حيث لا تؤدي القروض الخارجية إلى زيادة ميزانيات الوكالات المنفذة.
- 3- وفي إطار هذه البيئة المؤسسية، أثبت الصندوق قدرته على التكيف من خلال تموضعه كشريك استراتيجي للحكومة، حيث عمل على تعبئة التمويل المناخي والبيئي الدولي وتخصيص حيز في قواعد تشغيل البرامج الوطنية لدمج بعض نهجه وأولوياته. وعلى الرغم من هذه التطورات، لا يزال ضمان إيلاء الأولوية للمجموعة المستهدفة يمثل مشكلة مستمرة، على النحو المبين في تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري. وقد اعتمدت التدخلات على آليات اتحادية تفنقر إلى استراتيجيات متميزة للشعوب الأصلية والنساء والشباب والمجتمعات المحلية المكسيكية الأفريقية. وعلاوة على ذلك، كانت الأدلة المترتبة على الأمن الغذائي محدودة، بالرغم من مركزية هذه المسائل في الأطر الاستراتيجية السابقة. وأظهرت أنشطة إدارة الموارد الطبيعية والتكيف مع المناخ إمكانات واعدة، غير أن قاعدة الأدلة لا تزال مجزأة.
- 4- ووقع الصندوق والحكومة على اتفاقية عند نقطة الإنجاز تحدد مجالات الاتفاق أو الاتفاق الجزئي فيما يتعلق بالتوصيات. وتشمل هذه التوصيات ما يلي: (1) تعزيز الاهتمام بالمجموعات الضعيفة التي تواجه صعوبة في الوصول إلى البرامج الاتحادية، (2) تحسين نظم الرصد والتقييم، مع التركيز بصفة خاصة على النتائج البيئية، (3) تعزيز الدور التحفيزي للصندوق في النظام الإيكولوجي المالي الريفي، (4) دعم الروابط بين خطط السياسات الإنمائية الريفية والاستدامة البيئية، (5) تعزيز التعاون مع القطاع الخاص.
- 5- وتضمن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد للمكسيك للفترة 2026-2031 بعض العناصر الرئيسية من استنتاجات وتوصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري. واقترح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الأهداف الاستراتيجية التالية: (1) تحسين القدرات الإنتاجية ووصول صغار ومتوسطي المنتجين الريفيين في سلاسل القيمة ذات الأولوية إلى الأسواق؛ (2) تعزيز قدرة المنتجين الريفيين والنظم الإيكولوجية الطبيعية على الصمود؛ (3) تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للنساء والشعوب الأصلية، وبناء قدراتهم المالية. وبشكل عام، يكشف البرنامج عن توتر مستمر بين الطموحات الاستراتيجية الكبيرة والقيود التشغيلية التي ترسم ملامح مشاركة الصندوق في المكسيك (إطار عدم الإضافية، ومحدودية التمويل بالديون، وهيكلة الإدارة عن بعد للبرنامج القطري). وعلاوة على ذلك، يوفر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية معلومات محدودة عن ترجمة الطموح الاستراتيجي إلى التنفيذ التشغيلي لبعض المجالات التي أبرزتها توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري.

ثانيا- تعليقات محددة

6- **نظرية التغيير وإطار إدارة النتائج.** تعد نظرية التغيير في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية (الفقرات 30-35) خطية ومتفائلة بشكل مبالغ فيه، وتغفل الحواجز الهيكلية مثل المؤسسات الريفية المجزأة وقواعد الميزانية التقيدية القائمة على عدم الإضافية. ويعاني الإطار المنطقي من "الحلقة الوسطى المفقودة"، حيث لا توضح كيف يمكن لبناء القدرات الفردية أن يتجاوز العقبات النظامية مثل نقص الضمانات، وكيف يُتوقع أن تُترجم إلى حصائل مجتمعية أوسع نطاقا. ويعتمد إطار إدارة النتائج على المدخلات/النواتج (مثل عدد الأشخاص المدربين) بدلا من الحصائل (مثل الزيادة في صافي الدخل أو الوصول إلى السوق). وعلاوة على ذلك، يعكس التحول من الأمن الغذائي في برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية السابق إلى السيادة الغذائية مواءمة مع أولويات إطار السياسات الوطنية الحالي؛ ومع ذلك، ستستفيد نظرية التغيير من مزيد من الوضوح المفاهيمي بشأن السيادة الغذائية والمواصفات التشغيلية. كما ستستفيد نظرية التغيير من توضيح أدق لافتراضاتها ومخاطرها الأساسية – على سبيل المثال، فيما يتعلق باستقرار الاقتصاد الكلي أو انفتاح الحكومة على الاقتراض الخارجي. ومن شأن تعزيز الاتساق الداخلي بين نظرية التغيير وإطار إدارة النتائج أيضا أن يبسر تطوير نظام رصد وتقييم أكثر صرامة وقادر على تتبع التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج.

7- **الأنشطة غير الإقراضية والتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.** تفتقر الاستراتيجية إلى خطط واضحة للمشاركة السياساتية وتبادل المعرفة مع الشركاء الإنمائيين. ولا يوفر برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية استراتيجية واضحة للتواصل مع الشركاء الإنمائيين الآخرين، بما في ذلك من خلال آليات تبادل المعلومات، والعمل التحليلي المشترك، والتدخلات المنسقة لتعزيز الاتساق العام وأثر الجهود الإنمائية في الأقاليم الريفية. ويعتمد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية بشكل كبير على التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، رغم المشاركة المحدودة التي لوحظت خلال برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية السابق. وعلاوة على ذلك، من غير الواضح كيف سيجري إضفاء الطابع المؤسسي على هذه التبادلات لتكون أكثر من مجرد حلقات عمل مخصصة. وفي سياق يتسم بتقيّد الإضافية المالية، تمثل هذه الأدوات غير المالية بعدا رئيسيا للقيمة المضافة التي يُحتمل أن يحققها الصندوق.

8- **الاستهداف والاستراتيجيات المتميزة.** يقترح برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية نهجا للاستهداف يجمع بين الاستهداف الجغرافي، والاختيار الذاتي، والاختيار المباشر. وبينما تتسق هذه الآليات عموما مع سياسة الاستهداف في الصندوق، فإن الأدلة المستخلصة من التقييم السابق للاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري تظهر أن هذا الترتيب المؤسسي قد يحد من قدرة التدخلات التي يدعمها الصندوق على إعطاء الأولوية لمجموعات ضعيفة محددة. وبالرغم من أن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية يكرر تأكيد اعتماده دعم النساء والشباب والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية المكسيكية الأفريقية، لا تزال الاستراتيجيات التشغيلية للوصول إلى هذه المجموعات غير محددة وطموحة إلى حد بعيد. ولا تحدد الوثيقة كيف سيتجاوز البرنامج الحاجز الهيكلي المتمثل في الملكية الأمنية للأراضي، والذي يحول دون وصول هذه المجموعات إلى معظم الأدوات المالية التي يقترحها برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية. ومن شأن وضع استراتيجية أكثر وضوحا لإشراك الشباب الريفي أن يعزز مساهمة البرنامج في التحول الريفي الطويل الأمد، نظرا للدور الحاسم الذي يضطلع به الشباب في اعتماد التكنولوجيا والابتكار وتجديد الاقتصادات الريفية.

9- **أدلة على النتائج البيئية باعتبارها منافع عامة عالمية.** يتسق تركيز برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية على الاستدامة البيئية، والقدرة على الصمود في وجه الظواهر المناخية، واستعادة النظم الإيكولوجية الطبيعية مع الأولويات الوطنية والتزامات الصندوق المؤسسية. ومع ذلك، ولكي تُدرج المساهمات بشكل أفضل ضمن المنافع العامة العالمية، ينبغي أن يتجاوز الإطار مقاييس خفض انبعاثات غازات الدفيئة والهكترات التي تخضع للممارسات المستدامة. ويعد

¹ خطة السيادة الغذائية والاكتفاء الذاتي، وفقا لخطة التنمية الوطنية للفترة 2025-2030 وخطة المكسيك).

دمج الحاصلات البيئية الأوسع المرتبطة باستعادة النظم الإيكولوجية والقدرة على الصمود في وجه الظواهر المناخية - مثل صحة التربة والتنوع البيولوجي - باستخدام الاستشعار عن بعد وخطوط الأساس الإيكولوجية أمراً ممكناً ومرغوباً فيه، بالنظر إلى القدرات التقنية القوية التي يحظى بها الشركاء الوطنيون وأهمية توليد أدلة موثوقة بها لتعبئة التمويل المناخي والبيئي الدولي. ومن شأن وضع مسؤوليات ومنهجيات ومخصصات موارد أكثر وضوحاً للرصد البيئي أن يساعد على ضمان ترجمة طموحات البرنامج البيئية إلى نتائج قابلة للتحقق تشغيلياً والمساهمة في توليد منافع عامة عالمية موثوقة بها.

10- **الدور التحفيزي للصندوق في النظام الإيكولوجي المالي الريفي.** ستستفيد الاستراتيجية من تحليل أعمق للبيئة المؤسسية والتنظيمية المتطورة التي تشكل التمويل الريفي في المكسيك بعد إغلاق عدة مؤسسات مالية عامة وتطور دور كيانات مثل تعاونيات الادخار والقروض، والمصارف الإنمائية، والوسطاء الماليين الناشئين. ومن شأن توضيح الترتيبات المؤسسية والطرائق التشغيلية التي سيجري من خلالها تحقيق أهداف الإدماج المالي أن يعزز جدوى هذا الهدف الاستراتيجي.

11- **المشاركة مع القطاع الخاص.** بينما توفر الذبول في وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تحليلاً قوياً لسلاسل القيمة المحتملة والشركات الرائدة التي تعمل في المناطق الريفية، يفتقر النص الرئيسي إلى التفاصيل التشغيلية. ويصف البرنامج الدور المنشود من الصندوق بوصفه منظمة تبني النظام الإيكولوجي وتيسر بناء روابط بين المنتجين والمؤسسات المالية والجهات الفاعلة من القطاع الخاص. وتعد هذه الرؤية سليمة من الناحية المفاهيمية؛ ومع ذلك، فإن تحديد المزيد من طرائق التنفيذ من شأنه أن يعزز الاستراتيجية. وعلى وجه الخصوص، من شأن توضيح كيفية تطوير الشراكات مع الشركات الرائدة، وما هي الحوافز التي ستقدم لإشراك القطاع الخاص، وكيفية تقييم وإدارة المخاطر المرتبطة بالعمل في المناطق الريفية التي تقتصر على الأمن، أن يعزز قدرة البرنامج على تحفيز تنمية سلسلة القيمة الشاملة.

ثالثاً- تعليقات ختامية

12- يقدم البرنامج رؤية استراتيجية تتواءم عموماً مع الأولويات الوطنية، والأطر المؤسسية للصندوق، والسياق المتطور لبلد يقترب من التخرج من الاقتراض من الصندوق. ومع ذلك، يؤكد مكتب التقييم المستقل في الصندوق من جديد على الحاجة إلى تعزيز الوضوح التشغيلي اللازم للتغلب على القيود المؤسسية الفريدة في المكسيك. ويعرب مكتب التقييم المستقل في الصندوق عن تقديره لإعداد برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد، مع الإشارة في الوقت ذاته إلى وجود ثغرات في متابعة توصيات محددة صادرة عن تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري تهدف إلى تحسين فعالية النتائج الإنمائية وأثرها واستدامتها. ومن شأن تعزيز صياغة نظرية التغيير، وتحسين استراتيجيات الاستهداف، وتعزيز نُظم الرصد البيئي، وتوضيح طرائق مشاركة القطاع الخاص والشمول المالي، أن يعزز الاتساق الاستراتيجي للبرنامج وإمكانية تحقيق نتائج ملموسة ومستدامة. ومن شأن اتباع نهج مركز يعطي الأولوية للمجالات التي يمكن أن يوفر فيها الصندوق قيمة مضافة مميزة، أن يسد الفجوة بين الطموح الاستراتيجي والقدرة على التنفيذ. ويبقى مكتب التقييم المستقل في الصندوق على استعداد لتقديم أي توضيحات إضافية قد تدعم استكمال وتنفيذ برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية.